

الموضوعية 10 خطوات لاكتسابها



الثلاثاء 25 سبتمبر 2012 12:09 م

د/ محمد زويل

يتطلب نجاح الانسان في حياته القدرة علي التقييم الصحيح للاشخاص والمواقف والافكار من حوله حتي يمكنه التفاعل والتواصل بايجابية وبالتالي الحكم بموضوعية وحيادية . ولذلك تظهر الحاجة ماسة وضرورية لئن يكون الانسان موضوعيا متجردا في حكمه علي الاخرين

الموضوعية " **Substantive Objectivity** " والموضوعية صفة واتجاه عقلي ووجداني لرؤية الأشياء كما هي عليه في الواقع، فلا يشوهها بالنظر الضيق أو المنحاز والموضوعية تعني: الحكم علي الاشياء بمنطق وحياد بعيدا عن الهوي او التفضيلات الشخصية او التأثيرات العاطفية

وعكسها الشخصية " ولغة : موضوعي تعني غير ذاتي / متجرد / محايد وهي عندي " فن الحكم بالمعايير" فبدون معايير تضيع المعاني وتختلط الامور بل وتضيع الحقوق هي اذن خاصية عقلية ووجدانية تجعل الانسان في اختياراته ورؤيته وحكمه علي الامور يعتمد منها متجردا عن الهوي وغياب المعايير

وسمة الموضوعية تستدعي الانتباه جيدا لما تحويه من شحنة الرفض للشخصانية في الحكم علي الاشخاص والافكار والمواقف بل والقرارات ويحتاجها كل قائد اداري في مؤسسته وكل مرب في حقل تربيته وكل صانع لقرار وكل شخص في ادارته لذاته وكل رئيس امام مرؤوسيه وكل ام واب في توجيه ابنائه فكم من جماعات ضاعت ضحية فرد او افراد ينظرون الي الامور نظرة ذاتية يستحيل معها التقدم والنمو

وشخصية الانسان شخصية عميقة جداً قد يكون الاسهل على الانسان ان يكتشف مظاهر سلوك غيره، من اكتشافه لمظاهره هو السلوكية وكلما نضح الانسان كلما تمكن من ان يكشف ذاته وسلوكه وبالتالي يتعرف على شخصيته باكثر وضوح والناس اما ذاتي او موضوعي

فالشخص ذاتي " **Subjective** " او موضوعي " **Objective** ". فالذاتي متعلق بالفاعل يصدر احكامه منطوية على ذاتيته (احكام ذاتية) اما الموضوعي يهتم بالهدف فالموضوعية اذن ترجع الي الحقيقة والواقع وكلاهما قد تكون صفة للفرد، او الجماعة، او المجتمع قد تصف علاقة الزوج وزوجته او والدين والابناء او علاقة الانسان مع الجار او المجتمع، وقد تصنف علاقة العاملين معاً في مؤسسة ما، وقد تكون علاقة (الانسان مع نفسه).

ولأكتساب الموضوعية في عشر خطوات عليك بالاتي :

- 1-اهتم بتحديد والتعامل مع الحقائق لا مع الاوهام او المعتقدات المرسله
- 2- فرق بين وجهة النظر الشخصية وبين المعلومة المدققة او الموثقة
- 3- ابرز الادلة المنطقية والتبريرات الوجدانية اثناء حكمك
- 4-تعامل مع الاخرين علي كونهم شركاء لا تابعين
- 5-ركز علي الموضوعات لا علي الأشخاص
- 6-الزم نفسك بالاعتراف بأهداف ومصالح الاخرين
- 7-قدم بدائل منطقية ومتوازنة وحلول موضوعية مقبولة عند تعارض المصالح
- 8-تاكد دائما ان الآخريين لديهم ما يعتقدون صحته مثلك
- 9-كن واقعيًا لاتبالغ في تحقيق أهدافك
- 10-كن صادقًا مع ذاتك و الاخرين

